

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الإله كيان إلهي يعتبر خالق الكون وحاكمه، ومصدر الحكمة والقوة والعدل، في سياق دين الإسلام وملة النصرانية واليهودية. من الناحية الفلسفية، غالباً ما يستخدم "الإله" للإشارة إلى كيان أو مفهوم متعال يكمن وراء الكون والوجود، وغالباً ما يرتبط بسمات مثل الوجود المطلق والحكمة والخير. أما الإلهية، يشير إلى المفهوم أو الإيمان بوجود الإله وصفاته أو كيان إلهي. في سياق الدين، تشمل الألوهية الإيمان بوجود إله واحد أو أكثر يقده ويعبده أتباعهم. في مجال الفلسفة، غالباً ما تكون الإلهية موضوع تفكير في طبيعة الإله ووجوده، وكذلك العلاقة بين الإنسان والكيان الإلهي.

وإن للديانات إلهاً ومفهوماً إلهية. النصرانية هي إحدى الديانات التي تمارس في أمة النصرانيين. هناك العديد من الأفكار والطقوس المختلفة المرتبطة بهذا الدين، بما في ذلك الاختلافات في كيفية تعريف الناس لمعنى الإله. أصبح هذا المفهوم بارزاً بشكل خاص في القرن السادس عشر، مع ظهور فكرة الثالوث.¹ إن ظهور كنائس

¹ Agus Hakim, *Perbandingan Agama* (Bandung: Diponegoro, 2006). P.122

مختلفة في العالم لا يحدث قبل انتشار الكنيسة في العالم. للكنائس المختلفة تعاليم وأفكار مختلفة، مما يجعل من الصعب تحديد أصول الكنيسة والتعاليم الجديدة في هذا العصر.^٢

ومن إحدى ظهور الكنائس المختلفة مثل كنيسة الشيطان التي لم تنزل أمتها موجودة إلى اليوم وينشر دعوته علانية. ولا يزال بعضه مؤمنا بهذه الكنيسة، بداية من تعاليمها المتنوعة، حتى يوسوس الشيطان الناس إلى أن يعبدوه كإلههم. وإن لهذه الكنيسة مدرسة تسمى الشيطانية. من الأساس، يتم تمييز الشيطانية إلى شيئين، الإلهي وأيضاً الإلحادي.^٣ فالإلهي - ويسمى أيضاً بالشيطانية التقليدية - يزعم بأن الشيطان إله. وأما الإلحادي فله اعتقاد بعدم الإله ولا تنبغي العبادة له. بالنسبة إلى ذلك، فإن المدرسة الإلحادية للشيطان في كنيسة الشيطان، لا تؤمن حقاً بشكل الشيطان على الإطلاق وهو كائن حقيقي.^٤ وعلى الرغم أنهم يحملون لقب "عبدة الشيطان"، غير أنهم أنفسهم لا يعترفون بوجوده. لديهم يقين بأن الشيطان هو مجرد رمز أو رمز للإعلان عن عدائهم للدين وقسوة قلوبهم التي هي مبدأ لأنفسهم.

² Jan S Arintonang, *Berbagai Aliran Di Dalam Dan Di Sekitar Gereja* (Jakarta: Gunung Mulia, 2016). P.3

³ Nigel Cawthorne, *Gereja Setan (The Church of Satan)* (Planet Buku, 2009). P.10

⁴ Cawthorne. P.11

لدى هاتين كنيستين العديد من الجوانب المثيرة للاهتمام لمناقشتها، بدءاً من تأثير مفهوم الإلهية على الأخلاق، وقبول الرمزية والطقوس الدينية، وتحديات الحوار بين الأديان. ومن هذه الجوانب، هناك شيء واحد مثير للاهتمام لمناقشته، وهو من حيث مفهوم الإلهية الأساسي من هذه كنيسة الشيطان، كما هو موجود في المدرسة الإلهية للشيطانية نفسها. وهذا سبب اختيار الباحث موضوعاً بعنوان "مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية".

والأمور التي تدفع الباحث في البحث عن هذا الموضوع، أولاً، أن هذا الموضوع لم يكتبه الباحثون السابقون ولو أنهم كتبوا بحثاً علمياً متعلقاً بكنيسة الشيطان، لكنهم لم يبحثوا عن مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية. وثانياً، أراد الباحث أن يفهم دقيقاً ويفرق بين مفهوم الإلهية لدى كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية حتى يكون هذا البحث مرجعاً أي مصدراً خاصاً للآخرين الذي يبحث عن مفهوم الإلهية لدى هاتين كنيستين.

ومن بعض المسائل الموجودة التي تتعلق بكنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية، وهي كما ذكرها الباحث أعلاه، منها من مؤسس هذه الكنيسة وسبب تأسيس هذه الكنيسة؟ وكيف تكون فكرة الكنيسة النصرانية عن كنيسة

الشيطان؟ وما الطقوس الدينية المنعقدة في كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية؟ وما مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية؟ وأيضا ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين كنيسة الشيطان والنصرانية في الإلهية؟

ومن المسائل المذكورة، أراد الباحث تركيز هذا البحث في مسألة واحدة ألا وهي مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية. وهذه المسألة شيء جديد ولم يجد الباحث بحثا أخرى تبحث عن هذه المسألة. وسيأتي بيان هذه المسألة بالتفاصيل الآتية.

ب. تحديد المسألة

بناء على خلفية البحث مما سبق، يريد الباحث تركيز بحثه لئلا يتسع البحث إلى بحوث أخرى مع التفاصيل التالية :

١. ما مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية
٢. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين كنيسة الشيطان والنصرانية في

مفهوم الإلهية

ج. أهداف البحث

واستنادا إلى الموضوع الذي تمت صياغته، وإلى المسألة التي حددها الباحث، فمن الضروري أيضا ذكر الهدف الذي تحقق في هذا البحث. الغرض من هذا البحث هو:

١. الكشف عن معرفة مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة

النصرانية

٢. الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين كنيسة الشيطان

والنصرانية في مفهوم الإلهية

د. أهمية البحث

ومن المتوقع أن يكون لنتائج هذا البحث عدة استخدامات. وفيما يتعلق بفائدة هذا البحث، هناك على الأقل (اثنتين) أهميتان اثنتان منتجتان، وهي الأهمية النظرية والأهمية العملية.

١. الأهمية النظرية

أ- أن يكون هذا البحث كاشفا عن مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية.

ب- أن يكون هذا البحث مرجعا لمزيد من البحوث الدينية، سواء بالنسبة للباحث نفسه أو من قبل الباحثين الآخرين بحيث يمكن إجراء أنشطة البحث بشكل مستمر.

٢. الأهمية العملية

أ- كونه مثاليًا للدعاة في إلقاء تعاليم الإسلام والأديان الأخرى بأحسن طرق

ب- كونه أدبا وكذلك مساهمة الفكر في إثراء كنوز أدب الدراسات الدينية لجامعة دار السلام كونتور

هـ. البحوث السابقة

البحوث السابقة كتبت لتحقيق الاستقرار وتأكيد خصائص البحث الذي يتعين القيام به، وكذلك لمعرفة مدى صحة البيانات التي درسها الباحثون السابقون كنقطة الانطلاق. وفي تكون هذه الدراسة أكثر استهدافا، يحتاج الباحث إلى إجراء مراجعة للأدب كمرجع في رؤية الاختلافات من الدراسات الأخرى التي تناقش كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية. لدى الباحث نوعان من مصادر المكتبة، الأول في كتب تناقش عن كنيسة الشيطان، الشيطانية، التثليث و غير ذلك. والثاني بحث علمي أو مجلة لا تزال ضمن حدود هذه المناقشة البحثية.

أولاً، البحث العلمي بعنوان "An Organizational Analysis of the Schismatic Church of Satan". تم إجراء هذا البحث في عام ٢٠٢١ من قبل كاتب اسمه Steven Foerstch من جامعة بيلور بالولايات المتحدة الأمريكية، الباحث لتحليل كنيسة الشيطان ، وهي حالة غير مدروسة في التاريخ التنظيمي الديني الأمريكي ، وانشقاقاتهما. يتم تقديم إطار نظري قائم على الاقتصادات الدينية والبيئة التنظيمية لتفسير الانقسام في عبادة الشيطان ، والتي هيمنت عليها حتى الآن حجج الوسط الثقافي الأوروبي.^٥ والدراسة المستخدمة في هذا البحث العلمي، دراسة الظواهر الدينية. ولكن لم يبحث عن مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان و الكنيسة النصرانية. والباحث نفسه خصص بحثه في مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية

ثانياً، البحث العلمي كتبه Nazlan Hafizh بعنوان "نظرة فكرة كنيسة الشيطان عند النصرانية"، سنة ٢٠١٨ قسم دراسة الأديان، كلية أصول الدين بجامعة دار السلام، و يبحث عن نظرة النصرانية نحو فكرة كنيسة الشيطان.^٦ والدراسة المستخدمة في هذا البحث العلمي، دراسة ألوهية. ولم يكشف هذا البحث عن

^٥ Steven Foerstch, *An Organizational Analysis of the Schismatic Church of Satan* (United States, 2021).

^٦ Nazlan Hafizh, *Pemikiran Gereja Setan Menurut Gereja Kristen* (Ponorogo: Universitas Darussalam Gontor, 2018).

مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية. أما الباحث خصص بحثه عن مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان و الكنيسة النصرانية، مخالف للبحث الذي كتبه نازلان حافظ، عن نظرة النصرانية نحو فكرة كنيسة الشيطان.

ثالثاً، أطروحة كتبها Faidillah Rijani بعنوان " Gereja Setan dan Propagandanya Dalam Dunia Hiburan"، قسم مقارنة الأديان، كلية أصول الدين والعلوم الإنسانية، بجامعة أنتاساري بانجارمسين، التي تبحث عن كيفية الدعاية أو الرسائل أو المعلومات التي تنقلها كنيسة الشيطان من خلال عالمها الترفيهي، مثل ألعاب الفيديو والموسيقى وما إلى ذلك.^٧ وكانت الدراسة المستخدمة في هذه الأطروحة دراسة علم الظواهر. مهما كتبت الباحثة عن الآلهة الرئيسية في كنيسة الشيطان لكن الباحث لم يجد الكشف عن مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية في هذا البحث. أما الباحث خصص بحثه عن مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان و الكنيسة النصرانية، مخالف للبحث كتبه Faydillah Rinjani عن الدعاية لكنيسة الشيطان في عالمها الترفيهي.

⁷ Faidillah Rinjani, "Gereja Setan Dan Propagandanya Dalam Dunia Hiburan," *Studia Insania* 1 (2013): 132.

رابعاً، البحث العلمي بعنوان " Prosesi Dan Makna Simbolik Gereja Setan "

"Dalam Penggarapan Sawah". تم إجراء هذا البحث لإكمال درجة البكالوريوس من كلية العلوم الاجتماعية المقترحة في عام ٢٠٠٩ من قبل طالب اسمه Sakti Dian Kumalasari من جامعة الوطنية بسيمارانغ، بحث فيه عن الاستخدام الطقسي لبعض رموز كنيسة الشيطان في عملية زراعة الأرز^٨ والدراسة المستخدمة في هذا البحث العلمي، دراسة ألوهية. ولكن لم يبحث عن مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية. والباحث نفسه خصص بحثه في مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية

خامساً، وجد الباحث بحثاً آخر بعنوان " Simbol-Simbol Gereja Setan Dalam "

"Perspektif Ernst Cassirer". تم إجراء هذا البحث الذي كتبه Rofiudin لإكمال درجة البكالوريوس لعام ٢٠١٦ في كلية أصول الدين ، جامعة سونان كاليجاغا يوجياكارتا، يبحث عن رموز كنيسة الشيطان في نظرة Ernst Cassirer^٩. وأما الدراسة المستخدمة في هذا البحث العلمي، فهي دراسة الفلسفة ولم يبحث هذا البحث عن مفهوم الإلهية

^٨ Sakti Dian Kumalasari, *Prosesi Dan Makna Gereja Setan Dalam Penggarapan Sawah* (Semarang: Universitas Negeri, 2009).

^٩ Rofiudin, *Simbol-Simbol Gereja Setan Dalam Perspektif Ernst Cassirer* (Yogyakarta: Universitas Sunan Kalijaga, 2016).

في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية. أما الباحث فخصص بحثه عن مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية.

سادسا، "Realisme Magis Dalam Gereja Setan" بحث علمي بحته Salman Rusydi، فإن هذه الدراسة إلى تحقيق درجة الدراسات العليا في كلية الآداب غادجاه مدى يوجياكرتا في عام ٢٠١٤، الذي هو المكان لمناقشة البقايا المعمرة السحرية الواردة في رواية آيات شيطانية، أو الآية - الآية أين الجمع بين الأساطير المحلية والحد منه إلى العالم الغربي.^{١٠} وكانت الدراسة المستخدمة هي دراسة ألوهية، ولم يوجد بحث عن مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية. أما الباحث فخصص بحثه عن مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية.

وتلك بعض البحوث السابقة التي وجدها الباحث واستخدمها كمصادر وأيضا موطئ قدم أولي ويعزز العنوان الذي يريد الباحث أن يقترحه. ولكن لم يجد الباحث من تلك المصادر الكشف الخاص عن مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية. وأما الباحث ركز بحثه إلى مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية خاصة.

¹⁰ Salman Rusydi, *Realisme Magis Dalam Ayat Ayat Setan* (Yogyakarta: Universitas Khadijah, 2014).

و. الإطار النظري

الإطار النظري هو طريقة للبحث في المشكلة واستخراج النتائج، ويتكون من معرفة مجالات مختلفة.¹¹ ولإتمام هذا البحث، يحتاج الباحث إلى تنظيم الإطار النظري ليساعد الباحث نفسه في التوجيه النفسي فيما يلي.

لكنيسة الشيطان مفهومها الخاص في الإلهية، وهو مخالف بتعاليم الكنائس عموماً، خاصة في الكنيسة النصرانية الكاثوليكية. لأنَّ الإلهية في كنيسة الشيطان، لها معنى وجوهر من الشيطان، ولها صلة بالشيطان، والشيطانية،¹² حيث يكون كلها يختلف بتعاليم على شكل نص الكتاب المقدس من قبل المسيح. فما مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان؟ وما مفهوم الإلهية في نظرة الكنيسة النصرانية؟

لكشف مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان و الكنيسة النصرانية، استخدم الباحث الدراسة اللاهوتية. وهذه الدراسة لتفصيل الأمور المتعلقة بمفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان و الكنيسة النصرانية.

¹¹ Nasrullah Z.M, *Pedoman Penulisan Skripsi* (Ponorogo: Trimurti Press, 2005). P.26

¹² Nigel Cawthorne, *Gereja Setan (The Church of Satan)*. P.15

ز. منهج البحث

بناء على هدف البحث الذي كتبه الباحث فنوع البحث الذي سيستخدمه الباحث في هذه الدراسة هو بحث نوعي. ومن بين طرق جمع البيانات الموجودة، يختار الباحث الوثائق، التي سيتم أخذها من وثائق في شكل البحوث العلمية والكتابات في شكل أعمال ضخمة، ويوميات، وتاريخ حياة (سيرة ذاتية)،^{١٣} لأن جمع البيانات التي يقوم به الباحث مأخوذ من كتب سابقة، ثم يتم تضمين هذا البحث في نوع دراسة الأدب.^{١٤} ويحتوي هذا النوع على مصادر البحث ومنهج البحث كما يلي:

١. مصادر البحث

فإن مصادر البحث التي تستخدمها الباحث تنقسم إلى قسمين، هما المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية. وسيأتي تفصيل ذلك كما يلي:

أ) المصادر الرئيسية

فالمصادر الرئيسية في هذا البحث هي كتاب "Gereja Setan (The Church of Satan) الذي كتبه "Nigel Cawthorne"، سنة ٢٠٠٩. ثم كتاب "The Satanic Bible (Underground Version)" و "The Satanic Rituals" كتبهما "Anton Szander"

¹³ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif* (Bogor: Prenada Media, 2018). P.232-240

¹⁴ Ir Rayhan, *Metodologi Penelitian* (Jakarta: Universitas Islam Jakarta, 2017). P.124

"Lavey"، سنة ٢٠٠٧. والأخير، كتاب "Tritunggal : Tuhan Yang Maha Esa" كتبه
 "Frans P. Tamarol" سنة ٢٠٢١.

وفي هذه المصادر الرئيسية، عديد من المزايا مع محتويات المناقشة التي
 ستناقش في هذا البحث. واستخدم الباحث هذه الكتب كالمصادر الرئيسية لوجود
 المسألة التي سبق تحديدها في هذه المصادر وهي مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان
 والكنيسة النصرانية.

ب) المصادر الثانوية

وفي حين أن المصادر الثانوية هي المصادر التي توفر البيانات إلى الجامع بشكل
 غير مباشر، مثل الكتب التي تتجه إلى مفهوم الإلهية في كنيسة الشيطان و الكنيسة
 النصرانية أو المجلات أو غيرها من السجلات.

٢. منهج البحث

كما اتضح في نوع البحث ومصادر البحث، فاستخدم الباحث منهج البحث بثلاثة
 مناهج، هي منهج وصفي، منهج تحليلي، ومنهج المقارنة، بالتفاصيل كما يلي :

١. منهج وصفي

منهج وصفي (بحث وصفي) هو منهج لفحص حالة مجموعة من البشر، أو كائن، أو مجموعة من الشروط، أو نظام التفكير، أو شيء من الحوادث في الوقت الحاضر.^{١٥} و أضاف محمد نظير أيضا أن هذا المنهج يسمى بدراسة القواعد أو المعايير، لذلك يسمى هذا البحث الوصفي أيضا المسح المعياري. ويستخدم الباحث هذا المنهج في الباب الثاني غالبا والباب الثالث.

٢. منهج تحليلي

المنهج التحليلي في البحث النوعي هو مجموعة من التقنيات والاستراتيجيات لتنظيم وفهم وتفسير البيانات النوعية التي تم جمعها في البحث.^{١٦} يستخدم المنهج التحليلي لبناء فهم غني وعميق للتجربة الإنسانية والإدراك والتفاعل في السياقات الاجتماعية المعقدة. الهدف الرئيسي من المنهج التحليلي هو إنتاج فهم غني وعميق للظاهرة قيد الدراسة ، وذلك لتوفير رؤى وحلول مفيدة للمشكلة المطروحة. ويستخدم الباحث هذا المنهج في الباب الثالث.

¹⁵ M Nazhir, *Metode Penelitian* (Bogor: Ghalia Indonesia, 2009). P. 43

¹⁶ Nazhir. P. 44

٣. منهج المقارنة

بالإضافة إلى استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، يستخدم الباحث أيضا منهج المقارنة، والذي يعد مفيدا لمقارنة بين فكرتين دينيتين أو أكثر. يمكن إجراء مثل هذه المقارنات بين أفكار الشخصيات الدينية أو الفلسفات أو المفاهيم الدينية أو النظم الدينية.^{١٧} ويستخدم الباحث هذا المنهج في الباب الثالث غالبا والباب الرابع

ح. تنظيم كتابة البحث

في هذا البحث نظم الباحث تنظيم البحث لتسهيله في الكتابة، وهو بتقسيم الكتابة في بحثه إلى أبواب عدة، ويقسم الباحث كل باب إلى فصول عدة التي تناقش في مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية. ويليه تنظيم البحث في هذا البحث، منها:

الباب الأول : مقدمة ، وهو باب يحتوي على خلفية البحث، ثم تحديد المسألة وأهداف وأهمية البحث، والبحوث السابقة، والإطار النظري، ومنهج البحث، وتنظيم كتابة البحث.

¹⁷ M Nazhir, *Metode Penelitian* (Bogor: Ghalia Indonesia, 2009) P. 46

الباب الثاني: تعريف الإلهية وكنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية، هذا

الباب يحتوي على ثلاثة فصول فرعية، أولها تعريف الإلهية، وثانيها تعريف كنيسة الشيطان، إما التاريخ الأول، الكتاب المقدس، الرموز والتعاليم فيها. وآخرها عن تعريف الكنيسة النصرانية الذي يحتوي على التاريخ الأولي، الكتاب المقدس، الفرق الرئيسية، والتعاليم في الكنيسة النصرانية.

الباب الثالث: مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية،

يحتوي على ثلاثة فصول فرعية، أولها مفهوم الإلهية في نظرة كنيسة الشيطان الذي يحتوي على تطور كنيسة الشيطان، والإله في كنيسة الشيطان، والإلهية في كنيسة الشيطان، وعبادة الإله في كنيسة الشيطان. والثاني هو مفهوم الإلهية في الكنيسة النصرانية الذي يحتوي على تطور الكنيسة النصرانية، والإله في الكنيسة النصرانية، والإلهية في الكنيسة النصرانية، وعبادة الإله في الكنيسة النصرانية. والأخير هو مقارنة الإلهية في كنيسة الشيطان والكنيسة النصرانية الذي يحتوي على وجه الاتفاق والاختلاف.

الباب الرابع: الخاتمة، تحتوي على نتائج البحث، والاقتراحات، والاختتام.